



التجويج المتعمد لشعوب دول الصراع

ديسمبر ٢٠٢٠

تقرير التحالف المصري لحقوق الانسان والتنمية

تقديم :

عرف القانون الدولي النزاع المسلح بأنه عندما يصل العنف بين طرفين لدرجة خطيرة معينة ، كما يمكن ذلك الطرفان ان يكونوا دولتين بين دولة ودولة أخرى وذلك مايسمي بالنزاع المسلح الدولي ، أو بين دولة ومجموعة مسلحة غير حكومية وذلك مايسمي بالنزاع المسلح غير الدولي ، ويحاول القانون الدولي أن يحد من آثار النزاعات المسلحة علي السكان الأكثر هشاشة ، كما يوجد عدة اتفاقيات مثل اتفاقيات جنيف الأربعة وبروتوكولاتها الإضافية واتفاقية لاهاي تحد من النزاع المسلح .

و يعتبر النزاع هو المحرك الرئيسي للجوع ونقص التغذية ، والبلدان التي تشهد أوضاع سيئة على صعيد الأمن الغذائي والتغذية هي تلك التي تعاني من نزاعات وحروب ، وبشكل خاص في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا يسجلون اكبر عدد نزاعات في العالم ، مما يؤدي إلى انتشار انعدام الأمن الغذائي وإلى موجة عارمة من النزوح خارج الإقليم .

ومازالت الحروب والنزاعات المسلحة تتسبب في الدمار والنزوح والموت للمواطنين والشعوب، كما توجد تلك النزاعات علي مستوي العالم ، سواء كانت نزاعات دولية بين دولة ودولة اخري أو كانت محلية داخل الدولة بين الجماعات المسلحة ، واثرت تلك النزاعات والحقت بالضرر علي الملايين من المواطنين بشقي الطرق ومنها ترك الناجين مصابين أو مشوهين أو عرضتهم للإغتصاب والتهجير القصري بما في ذلك قتل المدنيين.

كما حذر ايضاً تقرير صادر من الأمم المتحدة من ارتفاع مستوى الجوع على مستوى العالم ، بسبب النزاعات وجائحه كورونا المستجد حيث يسعى المهاجرون وأولئك المعتمدون على تدفق التحويلات المالية المتضائلة للعمل من أجل إعالة أسرهم وحمايتهم من الجوع الناشئ عن تلك الأزمه .

وتؤثر معظم النزاعات في المقام الأول علي سكان الريف ومناطقها ، ولاسيما أن النزاعات المسلحة أصبحت اليوم أكثر انتشاراً وفي ازدياد مستمر ، بالإضافة انها تؤثر علي جميع المجالات بما فهم الصناعة والزراعة وتحدث أضرار جسيمة وبالغة علي انتاج التغذية غير سرقة المحاصيل الزراعية والماشية ، وتسبب خسائر في الأصول والدخول ونتيجة لذلك أصبحت النزاعات المدنية من الأسباب الرئيسية لانعدام الأمن الغذائي ، ونجد معدلات سوء التغذية تصل إلى أكثر من ١٦٠ مليون في بلاد مرت بأزمات بحيث يعاني ما يقرب من خمس السكان من الجوع .

وقد كشفت تقارير تم صدورها من منظمات دولية في الفترة الأخيرة عن اعداد كبيره تشير الى ازدياد أعداد القابعين تحت خط الفقر ، وحذرت من أن تفاقم الأوضاع الغذائية قد يؤدي إلى مجاعة محتملة قد يتجاوز عدد ضحاياها عدد الوفيات المباشرة لجائحة كورونا المستجد ، وقالت أيضاً المنظمة إن عدد الوفيات من الجوع المرتبط بالبواب قد يبلغ بنهاية عام ٢٠٢٠ ما يقرب من ١٢ ألف وفاة يومياً ، أي هو ضعف وفيات الفيروس يومياً ، وأضافت أن هذه المجاعة ستقضي على ملايين البشر الذين يعانون أصلاً من آثار النزاعات والتغير المناخي واللامساواة والنظام الغذائي المتدهور.

لذلك حذر بيزلي، المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي أمام مجلس الأمن الدولي، عن التأثيرات المتوقعة للنزاعات والصراعات، زيادة عدد الجوعى الذين يحتاجون الى مساعدات، واحتمال أن يشهد العالم مجاعات متعددة خلال أشهر إذا لم تُتخذ خطوات عاجلة لتدارك الوضع، خصوصاً مع تفشي فيروس كورونا، فملايين المدنيين الذين يعيشون في دول تمزقها صراعات، يواجهون خطر الموت جوعاً ويهددهم شبح المجاعة.

النزاعات المسلحة كأحد الأسباب الرئيسية وراء الجوع في العالم:

يوجد أكثر من سبب مؤدي للجوع حول العالم ومن أبرز تلك الأسباب اندلاع الحروب والنزاعات المسلحة الكوارث الطبيعية والإنفجار السكاني و الفقر الشديد في بعض دول العالم، حيث يواجه الناس خلال فترة الصراعات جوعاً شديداً يستنزفهم ويؤدي إلى موتهم في بعض الأحيان.

وتسبب أيضاً النزاعات والصراعات المسلحة في انهيار كبير وكارثي في اقتصاديات دول العالم غير المعانة الإنسانية المباشرة والاضطرابات الإجتماعية التي تسبب فيها، وكما نرى تأثير النزاعات يتواجد بشكل واسع وكبير في المناطق الريفية وسكانها ويزداد تأثيرها على الإنتاج الزراعي وسبل العيش في الأرياف، ويتأكد صحة ذلك بصفة خاصة في النزاعات المدنية التي أصبحت في الأونة الأخيرة أكثر شيوعاً من النزاعات المسلحة.

كما ازداد معدل النزاعات المسلحة حول العالم في الوقت الحالي وتعد ذلك من أكثر الأسباب الإجتماعية تدميراً للمجتمعات في العالم الحديث، كما طالب برنامج الأغذية العالمي على اتخاذ إجراءات وقرارات في الوقت العاجل لتجنب حدوث المجاعة في العالم، بسبب النزاعات المسلحة وأيضاً انعدام الأمن الغذائي إذ تشير معطيات الأمم المتحدة بشأن ذلك إلى وجود ظروف شبيهة بالمجاعة من الممكن أن تحدث في المستقبل، كما حذرت أيضاً من أن نحو أكثر من ٢٥٠ مليوناً حول العالم على شفا المجاعة.

وتؤدي النزاعات أيضاً الى تقليل كميات الطعام المتوافرة وعرقلة حصول البشر علي الطعام وفرض قيود علي وصول الأسر الي مرافق إعداد الطعام والرعاية الصحية وإثارة الشكوك حول إمكانية تلبية الإحتياجات المستقبلية من الطعام والأغذية.

ونرى ان النزاعات العنيفة تكون منتشرة في البلدان التي تعاني من أعلى مستويات نقص التغذية، مثل اليمن وسوريا والعراق وليبيا والكونغو ودول أفريقية وعربية أخرى، حيث يعاني تلك الدول من عدم الإستقرار السياسي والصراعات المسلحة العنيفة في السنوات الأخيرة.

ومن ناحية أخرى يمكن أن يعاني بلد ما من الجوع الشديد دون نشوب نزاع به، مثال ذلك تواجه بعض من دول جنوب اسيا والبلدان الأفريقية معدلات جوع خطيرة أو مثيرة للقلق علي الرغم من تاريخها الحديث المستقر والسلمي نسبياً.

وذكر في تقرير قدمته منظمة الفاو العالمية (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة) إلى لجنة الأمن الغذائي العالمية بأن من الأسباب الرئيسية في ظاهرة الجوع حول العالم في الدول هي النزاعات المسلحة , وإستناداً إلى بحث تم إعداده ضمن أنشطة لجنة الأمن الغذائي تحت عنوان " تأثير النزاعات والإدارة على الأمن الغذائي ودور منظمة الأغذية والزراعة في التكيف لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الجديدة (أن تأثير النزاع المسلح لا يقتصر فقط علي مناطق النزاع , حيث أنه يغير مسار الموارد من برامج التنمية ويضعف من قدرات الحكومات الأمر الذي سوف يؤثر بالسلب على تأمين الخدمات لكافة السكان) وتؤثر الصراعات المسلحة أيضاً علي الدول المجاورة نظراً لتدفق اللاجئين وما يترتب على ذلك من صعوبات وزيادة الإنفاق علي الأسلحة أو انفاق العسكري بشكل عام وتأثير ذلك على اقتصاد الدول , كما يسهم أيضاً الصراع المسلح في إنتشار فيروس الأيدز عن طريق التشرذم والإغتصاب أو تجارة الجنس .

انتهاك سيادة الدول من قبل دول أخرى وجماعات مسلحة :

تعرضت المنطقة العربية لصراعات تعد أكثر حدة مما تعرضت له اي جزء اخر في العالم علي مدي الخمسين سنة السابقة , والآن نادراً ما يمر يوم بدون تقارير إعلامية عن وقوع عنف أو معاناة بشرية واسعة النطاق أو تدمير كبير في بلدان مثل العراق وسوريا واليمن .

وتلك الصراعات تنطوي علي تكاليف بشرية واقتصادية ضخمة للبلدان المعنية مباشرة وللبلدان المجاورة لها, وقد شهدت ليبيا وسوريا واليمن والعراق وقد عانت ليبيا والعراق وسوريا واليمن من ازمات حاده في اقتصاداتها مصحوبة بزيادات حادة في التضخم .

كما يوجد مايقرب من اكثر من ١١٠ مليون شخص يواجهون ويعانون من الفقر والعود والجوع الحاد في اكثر من ٥٠ دولة وذلك بسبب النزاعات والصراعات والحروب اضافة الي الكوارث المناخية , وبحسب تقرير أعدته الأمم المتحدة وأيضاً وفق ما ذكرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) في تقريرها العالمي حول أزمات الغذاء للعام ٢٠١٩ (ان اكثر القارات ضرراً من الصراعات والنزاعات هي أفريقيا كما في اليمن وسوريا والعراق وليبيا .

وتعاني المنطقة العربية حالياً نزاعات مسلحة , وتشهد المنطقه اضطرابات وتوترات طالت الكثير من دول المنطقه ومنها (العراق - سوريا - اليمن - ليبيا) :

منذ انطلاق مايعرف بالربيع العربي ٢٠١١ بدأ الصراع في اليمن , عندما انتفض الشعب واجبر الرئيس علي عبدالله صالح علي تسليم السلطة الي نائبه عبد ربه الهادي الذي عاني وواجه صعوبات عند توليه السلطة من انعدام الأمن الغذائي واستمرار ولاء بعض الضباط العسكريين الي علي عبدالله صالح , واستغل الحوثيون ضعف الرئيس الجديد وسيطروا علي بعض المحافظات ومنها صعده الشمالية ثم العاصمة صنعاء الأمر الذي اجبر الرئيس هادي علي الهروب خارج البلاد .

و يتدهور اليمنيون جوعا بسبب النزاعات المسلحة من جانب الحوثيين , ليس هناك زلازل او براكين أو كارثة طبيعية , لكن يوجد كارثة انسانيه أو هي بفعل تدخل الإنسان , لايمكن لأي قدر من المساعدات الإنسانية أن تحل تلك المشكلة الكامنة وراء تلك المأساة , ولا شك

ان الكارثة المتوقعة ماهي إلا احدى التبعات المباشرة لقرارات اطراف بتحويل الاقتصاد الي سلاح اضافة إلى الصمت الدولي تجاه تلك الأزمة.

كما أنه في اليمن علي مدار السنوات الأربع السابقة تشتد معاناة الجوعي بسبب الصراعات والحروب , وبحسب تقرير عن تقديرات الأمم المتحدة بأعداد المعرضين لخطر الجوع بسبب الصراعات :

سكان اليمن يبلغ حوالي ٢٦ مليون نسمة منهم ١٩ مليون غير قادرين علي إطعام أنفسهم وازدياد حالات الوفاة للإطفال نتيجة سوء التغذية بمعدل طفل واحد كل عشر دقائق وهو أمر مفرع ومخيف للغاية , كما وفقا لتقديرات هيئة الأمم المتحدة ايضا لحل مشكله المجاعة في اليمن لابد ان تصل حجم الموارد المالية الي ٢ مليار دولار , ووفقا لتقييم الأمم المتحدة واكثر من منظمه حقوقيه انسانيه ان الوضع في المناطق الأكثر تضررا سيزداد سوءا مع الوقت خصيصا ان هناك حوالي ١٩ محافظة يمنية من بين محافظاتا ٢٢ , تواجه انعداما حادا في الأمن الغذائي وبالتالي يمكن إعتبار اليمن دولة مجاعات بشكل رسمي .

تأثرت اليمن بشكل كبير من الصراعات المسلحة , فكانت الكلفة البشرية للصراع والحرب واضحة بشكل مؤلم جدا , حيث ان اعداد القتلي قد وصل الي ١٠٠ الف قتيل بسبب تلك الصراعات , بينما دفعت بلداً كان أصلاً أفقر بلدان العالم العربي إلى حافة المجاعة .

وأشار ايضا الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريس بأن اليمن في الوقت الحالي يواجه الخطر الوشيك لحدوث اسوأ مجاعة قد ستمر علي العالم منذ عقود , و اضاف تحذيرا من خسارة ملايين الأرواح مالم يتم القيام باتفاقيات عاجلة وتحرك فوري لحل تلك الأزمة .

وتمتد مأساة انعدام الأمن الغذائي ونقص التغذية بسبب النزاعات المسلحة لسوريا , حيث تشير تقديرات منظمة (الفاو) فهناك حوالي مايقرب من اكثر من ١٣ مليون شخص في سوريا يحتاجون إلى مساعدات إنسانية ويصل عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون توفير احتياجاتهم الأساسية من الغذاء إلى نحو اكثر من ٨,٥ مليون شخص أي حوالي نصف عدد السكان الذين لم يغادروا سوريا والأعداد في مازالت في الوقت الحالي في ازدياد مستمر طالما انه لا يوجد حل حتي الآن لتلك الأزمة .

وتشير تقديرات المنظمة أيضاً انه بلغ عدد القتلي في سوريا الي اكثر من ٣٠ الف بسبب النزاع المسلح , والطامه الكبرى انهم من المدنيين , وتشير بعض التقديرات المتحفظة إلى أنه تم تشريد اكثر من مليون شخص , وعلى الأقل تشير التقديرات بأن ما يقارب من ٢٥٠,٠٠٠ قد فروا إلى خارج الأراضي السورية .

كما تشير أيضاً إلى أن ٦ من بين كل ١٠ سوريين يعيشون الآن في فقر مدقع بسبب الحرب, و فقدان حوالي أكثر من ٥٠٠ ألف وظيفة سنوياً , مما نتج عنه وصول عدد السوريين الذين لا يعملون إلى اكثر من ٦ مليون شخص وبلغ معدل البطالة بين الشباب حوالي ٧٥٪ , مما سينتج عن هذا خساره جماعيه كبيره لرأس المال وأيضاً نقص المهارات في سوريا .

وقالت الأمم المتحدة أن هناك حوالي ما يقرب من ١٢ مليون سوري فقدوا منازلهم وأصبحوا في عداد المشردين ومعرضين للجوع ، بينهم خمسة ملايين شخص أغلبهم من النساء والأطفال فروا إلى خارج البلاد. وكان التقدير الأخير لعدد سكان سوريا قبل الحرب ٢٣ مليون نسمة، وفقا لتقديرات للأمم المتحدة.

بينما حذر مدير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أن سوريا ستواجه خطر مجاعة كبير أو نزوحاً جديداً للسكان في حالة لم يتم توفير المساعدات بشكل عاجل ، مضيفاً أن نصف السوريين تقريباً ينامون وهم جوعى بينما يهدد شبح المجاعة نحو مليون شخص .

أما بالنسبة للأوضاع في العراق هي لا تختلف كثيراً عن سوريا واليمن فهي تعيش في اجواء من شأنها ان تخلق مجاعة , ففي تقرير عن منظمة الفاو مع الحكومة العراقية أن أكثر من نصف الأسر العراقية معرضة للجوع نتيجة للنزاعات والصدمات التي مرت بها وعلي رأسها زيادة أسعار المواد الغذائية الأساسية, حيث أن نسبة العراقيين الذين يعانون بالفعل من انعدام الأمن الغذائي حوالي ٢,٥ في المائة ونحو اكثر من ٥٠ ف المائة من السكان هم عرضه للمجاعات , كما وتتركز مناطق انعدام الأمن الغذائي في الجزء الجنوبي من البلاد .

ولا يزال اقتصاد العراق هشاً نتيجة الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وانخفاض أسعار النفط منذ عام ٢٠١٤ حتى الآن وقد أدى الصراع العنيف إلى تدهور الأوضاع في منطقة تواجه بالفعل قصورا هيكليا وانخفاض الاستثمار وتراجع أسعار النفط في الفترة الأخيرة، مما كان له أثر كبير على الاقتصادات المنتجة للنفط .

ويناقش تقرير الفاو أيضاً عدة موضوعات ومنها النزاعات والصراعات واثارها السلبية علي الأمن الغذائي والزراعة في العراق لأسباب مختلفة , وتعد الصراعات سببا رئيسا لانعدام الأمن الغذائي والجوع في عدة أجزاء من العالم، مما يقوض الأمن الغذائي بطرق متعددة ويخلق عقبات امام الحكومات العراقية والوكالات الإنسانية التي كثيرا ما تكافح من أجل الوصول إلى من هم في أشد الحاجة إليه.

ويواجه العراق تحديات وازمات عديدة حيث الصراعات والنزاعات بين القوات المسلحة العراقية و الجماعات الارهابية ,وبسبب تلك الصراع يوجد اكثر من ٣ مليون نازح واكثر من ١٠ مليون بحاجة الى مساعدة انسانية الامر الذي يحد من توفير المساعدة المنقذة للحياة.

وتنعكس ديناميات الصراع المتغيرة بسرعة في العراق في حالة الأمن الغذائي المتقلبة في جميع أنحاء البلاد. ويقدر أن ٢,٤ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي، منهم ١,٥ مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد. ووفقا لنظام الرصد التابع لبرنامج الأغذية العالمي، بلغ انعدام الامن الغذائي مستويات مرتفعة في المناطق التي شهدت صراعات وتهجير. وأشد الفئات ضعفا وانعداما للأمن الغذائي هي الأسر المعيشية والنازحون داخليا في مناطق الصراع، والعائدين في المناطق المحررة .

ناهيك عن الأزمة في ليبيا حيث بسبب الحروب والجوع اضطر المواطنين الليبيين الي بيع كل شئ لديهم من اجل الحصول علي المال من اجل المعيشه وسداد ديونهم وشراء الأدوية وعدم تعرضهم لخطر المجاعة .

ولاشك ان أزمة نقص الغذاء والمجاعات بجانب استمرار النزاعات والحروب في ليبيا , يتطلب تعاون الحكومه الليبيه في وضع استراتيجيه لتوفير الغذاء خصوصا بالأماكن التي بها نقص مواد غذائيه مع ضرورة العمل بكل السبل علي ايجاد حل في أزمة النزاعات والحروب الداخلية التي أتت علي الأخضر واليابس وحدثت المجاعة .

ما تقدم يوضح الصعوبات الانسانية المعقدة التي تواجهها مؤسسات الدول التي بها ازمتات وصراعات , لذا يبرز تحدي امامها هو العمل اكثر على تأمين الاغذية اللازمة والمأوى للنهوض بمستويات التغذية ورفع معدلات الامن الغذائي في المناطق المحررة ومخيمات النازحين. ونعتقد ذلك هو التحدي المرهلي الاقرب لمرحلة مابعد القضاء على التنظيمات الارهابية. وبدون الاهتمام به سيزداد اعداد الذين يعانون من سوء التغذية وستفاقم المشاكل الانسانية وهذا هو الجانب الاخر من الحرب .

أثر النزاع المسلح علي نقص الموارد الغذائية :

تسعي جميع دول المعمور الي ان يكون الأمن الغذائي هو هدف جوهرى لها لبلوغ وارتباط تلك الهدف بالأمن القومي ويظل تلك الهدف تحديا كبيرا بالنسبه للعديد منها , بحيث تقوم الدول بإنتاج ماتستطيع من انتاجه او باستيراد ماتحتاج اليه من السلع الغذائية , متأثره في ذلك بعوامل داخلية وخارجية .

انعدام الأمن الغذائي قد يؤدي إلى حدوث المنازعات خاصه اذ كانت مرتبطه بضغوطات أخرى أو صدمات , كما ان العلاقة بين انعدام الأمن الغذائي والمنازعات قد تؤدي الي آثار حرجة على الأمن الغذائي وبرامج منع حدوث المنازعات على السواء , فالمنازعات هي من احد الأسباب الجوهرية لانعدام الأمن الغذائي , كما ان المنازعات المسلحة والصراعات تؤثر علي المزارعين في انتاج التغذية , وايضا تقطع سبل الوصول إلى الغذاء بسبب تعطل أعمال النقل والتجارة والأسواق , ووفقا لتقرير عن منظمه الفاو العالميه ادت الصراعات في افريقيا في جنوب الصحراء الكبرى إلى خسائر فادحة في الإنتاج الزراعي.

و تشير الإحصائيات أن فردًا من كل تسعة أفراد في الوقت الحالي لا يحصل على الغذاء الكافي للعيش بطريقة صحية ونشطة، وتشير أيضًا أن سوء ونقص التغذية يتسبب في وفاة أكثر من ثلاثة ملايين طفل كل عام ويعيق نمو طفل واحد من كل أربعة أطفال .

وتشير أيضاً أنّ جائحة كورونا المستجد قد تدفع بأكثر من ١٣٠ مليون شخص من جميع أنحاء العالم إلى دائرة الجوع المزمن بحلول نهاية عام ٢٠٢٠ , وايضا تتواصل تداعيات تفشي فيروس كورونا على كل القطاعات الاقتصادية والإجتماعيه عبر دول العالم، الغنية والفقيرة على حد سواء. غير أن وقع هذا الفيروس القاتل كان كارثيا على أكثر الفئات البشرية فقرا وجوعا وأقلها حظاً وأشدّها ايلاماً في الدول التي تمزقها الصراعات والحروب، مثل سوريا والصومال واليمن وليبيا والعراق .

و قد تؤدي النزاعات الي تقليل كميات الطعام المتوافره وعرقلة حصول البشر علي الطعام وفرض قيود علي وصول الأسر الي مرافق إعداد الطعام والرعاية الصحية وإثارة الشكوك حول إمكانية تلبية الإحتياجات المستقبلية من الطعام والأغذية .

نزوح السكان من البلاد التي بها صراعات للبحث عن الطعام :

تشهد المنطقة العربية مرحلة استثنائية مدموجة بتحديات كبيرة , فقد نتجت عن الصراعات المسلحة عن كلفه انسانيه ضخمة وحالات لجوء ونزوح كبيره جدا واعداد غير مسبوقة داخل المنطقه وخارجها , حتي صار مايقرب من نصف عدد اللاجئين عربا , مدن دمرتها الحروب والصراعات تحتاج اعاده اعمارها الي مليارات الدولارات , مما يلقي عبئا كبيرا علي جهود التنمية وينعكس ذلك علي مستويات المعيشه والمواطنين .

ويعد من أسباب النزوح الرئيسية هي النزاعات والصراعات المسلحة سواء كانت داخلية أو دولية , واعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان فتدفع تلك الحروب والصراعات اعداد كبيرة من الناس خارج منازلهم علي مستوى العالم .

يتزايد القلق على مستوى العالم بشأن نزوح الأشخاص داخل او خارج بلدانهم بسبب الحروب والنزاعات ، لأنه في جميع الأحوال يعاني النازحون داخل بلدانهم من صعوبات بالغه تعرض بقاءهم على قيد الحياة للخطر , ويتعرض النازحون داخل بلدانهم لمخاطر عدة سواء أثناء هروبهم، أو نزوحهم، بل حتى لدى عودتهم إلى ديارهم أو إعادة استقرارهم في مكان آخر وتصل معدلات الوفيات بين النازحين داخل بلدانهم إلى نسب مفرجة لا سيما بين الأطفال والمسنين والحوامل .

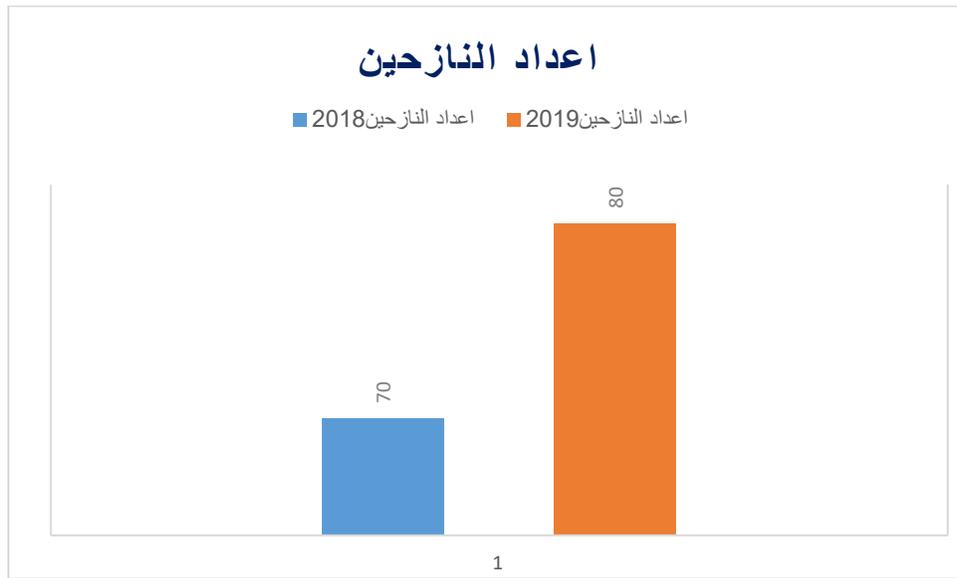
وتزداد المشكلة تعقيداً بسبب الصعوبات التي يواجهها من يبقون في ديارهم وال ينزحون عنها، يقع النزوح الداخلي في أغلب الأحيان نتيجة لإنتهاكات القانون الدولي الإنساني أثناء نزاع مسلح أو عدم احترام المعايير الأخري التي وضعت لحماية الأشخاص في حالات العنف

ومن أكثر الأخطار التي تهدد أمن النازحين :

- التعرض للهجمات المباشرة وسوء المعاملة.
- صعوبة الحصول على السلع والخدمات الأساسية ومن بينها الرعاية الصحية.
- ارتفاع التهديد بتعرض النساء والفتيات لالغتصاب أو العنف الجنسي و التعرض للمخاطر العرضية أثناء محاولة تلبية الاحتياجات الضرورية.
- ازدياد التعرض للمخاطر الصحية والحرمان من الحرمان من الممتلكات.

وعن تقرير صادر عن مفوضيه الأمم المتحدة عن النزوح بسبب الحروب والصراعات بأن عدد النازحين قسراً بلغ ٨٠ مليون حتى نهاية عام ٢٠١٩ هو رقم قياسي بالنسبة لأعداد النزوح , وذكرت المفوضيه ايضاً ان اعداد النازحين في العالم ارتفع بنحو ٩ ملايين مقارنة بالعام السابق , وذلك يقترب من ضعف اعداد النازحين في عام ٢٠١٠ حيث كان الأعداد ٤١ مليون علي مستوي العالم .

اعداد النازحين ٢٠١٨	اعداد النازحين ٢٠١٩
٧٠ مليون	٨٠ مليون



ويضم هذا العدد ٤٥,٧ مليون نازح داخليا و٢٩,٦ مليون لاجئ وأشخاصاً آخرين اضطروا لمغادرة بلدهم فضلا عن ٤,٢ ملايين طالب لجوء ووفق بيانات الأمم المتحدة، تزايد عدد النازحين قسريا في أفريقيا اكثر من ٣٥ مليون نازح , وهو ما يمثل عبئا كبيرا على اقتصاد القارة والبيئة وطريقة حياة المجتمعات المضيفة .

وتضمن بيان المفوضية أن "النزاعات القائمة والجديدة فضلا عن فيروس كورونا المستجد كان لها تبعات مأساوية على حياتهم في العام ٢٠٢٠ .

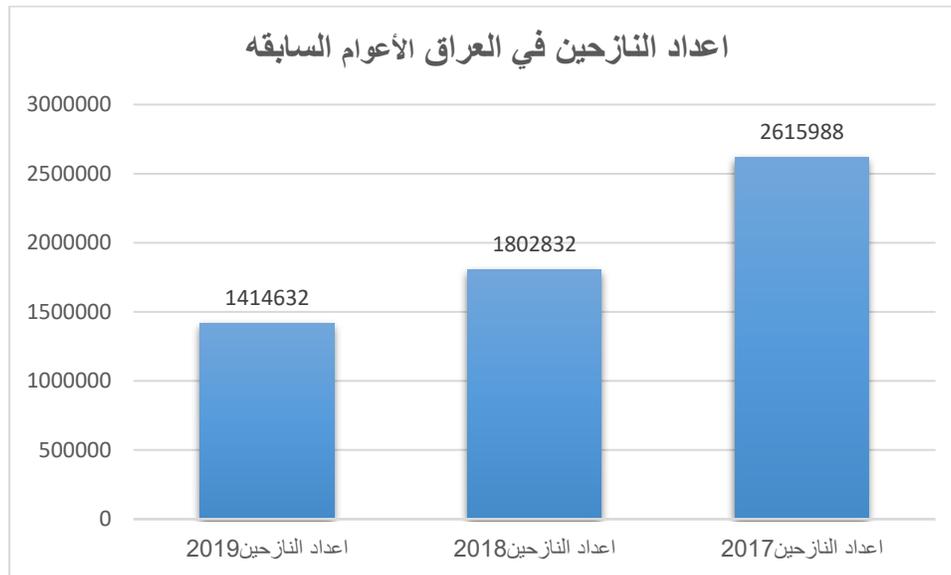
وفي العراق نري موجات عديده للنزوح حيث ادت النزاعات والصراعات والحروب والعنف الي النزوح القسري للسكان شمالا الي اقليم كردستان ومحافظة كركوك وجنوبا الي المحافظات الوسطي والجنوبيه والعاصمه بغداد , وازمه النزوح في العراق قد بدأت في ازدياد مع تدخل مايعرف بتنظيم الدوله الإسلاميه (داعش) من ٢٠١٤ الي ٢٠١٧ حيث نزح اكثر من ٥,٥ مليون شخص , ومع هزيمة داعش في ٢٠١٧ قد عاد اكثر من ٤ مليون الي مناطقهم مره اخري .

ولا يزال عدد يقدر بأكثر من مليون شخص من اعداد النازحين حتي الآن ، في حالة نزوح بلا أمل في الوصول لحل في أي وقت قريب وفي ذات الوقت، يواجه الكثير منهم سواء أكانوا يعيشون داخل المخيمات أو خارجها، ظروفًا معيشية قاسية وانعداماً للأمن ويكافحون للوفاء بالاحتياجات الأساسية ويتعرضون لصدمات نفسية. ويتكون العدد المتبقي من النازحين من مجموعات مختلفة تتطلب أساليب موجهة لإزالة العوائق التي تقف أمام الحلول الدائمة لهم .

كما يواجه النازحون العراقيون العديد من الصعوبات في مواقع المخيمات حيث يفتقرون الي الغذاء والرعايه الصحيه والتعليم والسكن وفرص كسب المعيشه , وتعرضهم ايضا للمخاطر جراء النزاعات المسلحه واغلاق الخيام وايقاف المساعدات الإنسانيه من جانب الجماعات المسلحه , وقطع المياه وصعوبة توفيرها والكهرباء ايضا .

اعداد النازحين في العراق الأعوام السابقه .

اعداد النازحين ٢٠١٩	اعداد النازحين ٢٠١٨	اعداد النازحين ٢٠١٧
1414632	1802832	2615988



منذ حدوث الأزمة السورية في ٢٠١١ يوجد تباين في اعداد النازحين في البلاد ولا يزال الشعب السوري يعاني من أزمة كبيرة , فقد اضطر واحد من بين اثنين من الرجال والنساء والأطفال السوريين للنزوح قسراً منذ بداية النزاع في ٢٠١١ ولأكثر من مرة واحدة في أغلب الأحيان, ويشكل السوريون اليوم أكبر جمع من اللاجئين حول العالم .

و منذ اشتعال الصراع نزح اكثر من ١٣ مليون سوري وهو ما يمثل حوالي ٦٠ في المئة من عدد السكان قبل الحرب وهي نسبة نزوح لم تشهدا دولة في خلال الأعوام الأخيره في العالم , منهم حوالي مايقرب من اكثر من ٦ مليون سوري أي حوالي ٤٩ في المئة من عدد النازحين قد نزحوا داخليا , اما عن الأعداد الباقية فقد نزحت خارج البلاد , في الشرق الأوسط وشمال افريقيا واوربا واميركا الشماليه .

وبالانتقال الي الوضع اليمني حيث تشهد ازمات انسانيه جراء الصراعات المسلحة بسبب هجمات الحوثيين في مأرب والجوف وغيرها من المحافظات دفعت الكثير من اليمنيين الي النزوح حفاظا علي امنهم وسلامتهم من المناطق التي بها صراعات .

وعن تقرير صادر عن منظمة الهجرة الدولية بأن بسبب الحروب والصراعات المسلحة ادت الي نزوح اكثر من ١٦٠ الف يمني منذ مطلع العام الجاري , وازدادت ايضا ان مايقرب من اكثر من ٢٧ الف اسره يمنية تتمثل في حوالي ١٦٦ الف شخص تعرضوا للنزاع مره واحده علي الأقل , ملاحظه ان بداية من العام الجاري هناك مايقرب من ٣٢٠ اسره نازحه منذ وقت سابق وانتقلوا الي مكانهم الأصليه او مواقع النازحين الأخرى, كما تسببت تلك الصراعات بأسوأ ازمه نزوح شهدتها اليمن والمنطقه العربيه بشكل عام , في ظل استهداف المدن السكانيه ومواقع المدنيين واستهداف المدارس والمستشفيات .

كما ارتفع عدد النازحين في ليبيا بسبب النزاعات المسلحة وعد استقرار السياسي والأمني في الأونة الأخيرة , في عدة محافظات الي اكثر من ٤٠٠ الف نازح بمعدل ٧٩ الف اسره , وتعود ازدياد حالات النزوح بسبب الاشتباكات المسلحة في غرب ليبيا خصوصا محافظات سرت والأندلس وابو قرين , وفي طرابلس ايضا وبالتزامن مع فيروس كورونا المستجد .

كما ايضا للنزاعات والصراعات أثر علي النمو الإقتصادي , فتؤدي الحروب الأهلية إلى تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٢ في المائة عن كل سنة من سنوات النزاع , ما يجعلها أكثر فتكاً من الحروب بين الدول , وتؤدي الحروب الأهلية إلى تحويل أموال عامة إلى الإنفاق العسكري.

كما تعاني اقتصادات الحرب من الإسراف في الإنفاق ومن هروب رؤوس الأموال , كما تبين أن حجم رؤوس الأموال الهاربة يزداد في البلدان خلال النزاع وبعده , وترافق ذلك معدلات تضخم مرتفعة, وقد يؤدي تمويل الحروب على المدى القصير إلى التضخم؛ أما تعطل حركه التجارة والمالية العامة، وتهرب رؤوس الأموال .

ويؤثر أيضاً النزاع المسلح أيضاً سلباً على بنية الاقتصاد. وبالنظر إلى صعوبة نقل رؤوس الأموال المرتبطة بالأراضي السلع الزراعية وغيرها من السلع الأساسية، تحوّل النزاعات الاقتصادية إلى اقتصادات تعتمد على السلع الأساسية .

كما تؤدي الصراعات المسلحة الي تحويل اموال عامه كبيره علي الإنفاق العسكري . وتنتج الأثار السلبيه علي رأس المال عند تدمير البنيه الأساسية للدولة وارتفاع تكاليف المعاملات وتدمير المرافق الصحيه ومرافق الإنتاج وايضا تعطيل الأيدي العامله .

في سوريا أدت الصراعات المسلحة الي أثار سلبية كبيرة وكارثية علي الاقتصاد وعلي المجتمع السوري بشكل عام , حيث تسببت بخسائر بشرية كبيرة بين جرحي ومعاقين ووفيات , لاسيما ادخال الملايين تحت دائرة الفقر غير مشاكل البطالة التي سببتها منذ بداية الأزمة في عام ٢٠١١ , ونتج عن تلك الأزمة ايضا الدمار علي الممتلكات التجارية والسكنية .

وفي تقرير صادر عن الأمم المتحده اعدته لجنة الإقتصاد ان الأزمة السورية التي قد بدأت منذ ٩ سنوات تسببت بخسائر في حجم الإقتصاد وصلت الي اكثر من ٤٠٠ مليار دولار , بمعدل اكثر من ١١٥ مليار قيمه الدمار في رأس المال و اكثر من ٣٢٠ مليار دولار خساره في الناتج المحلي .

وأن أكثر من ٨٠% من الأضرار الناتجه عن الصراع تراكمت في سبعة من أكثر القطاعات كثافة في رأس المال وهم الكهرباء – الصحة- الأمن- الإسكان – التعدين – النقل .

أما في العراق أثرت الصراعات المسلحة ولا سيما فيروس كوفيد المستجد علي اقتصاديات اذ في توقعات صادرة عن الأمم المتحده بأن العجز المالي سيصل الي ٣٠٪ من اجمالي الناتج المحلي خلال تلك العام , ويأتي ذلك مع هبوط اسعار النفط الي ١٥ دولا للبرميل قبل ان يصعد الي ٤٠ لاحقا الي ٤٠ دولار .

وفي الأوضاع الطبيعية العراق هي ثان أكبر منتج للنفط الخام في منظمة البلدان المصدرة للبترول حيث متوسط ٤,٥ مليون برميل يوميا .

وفي تقرير صادر عن الأمم المتحده عن الأوضاع في اليمن وتأثير الصراعات المسلحة علي اقتصاديات اليمن والحرب التي اشتعلتها الحوثيين بأنه سيبلغ اجمالي الخسائر حوالي اكثر من ٨٥ مليار دولار من الناتج المحلي , وازدادت ايضا في التقرير اذا استمرت تلك الصراعات الي عام ٢٠٣٠ اكثر من ٧٠% من اليمنيين سوف يعيشون في فقر شديد وسوف يعاني اكثر من ٨٠% من سوء التغذية , وسيبلغ اجمالي الخسائر حوالي اكثر من ٦٥٠ مليار دولار من الناتج المحلي .

وفي تقرير اممي صادر تجاه الأزمة في ليبيا منذ بدايتها عام ٢٠١١ تكبد الإقتصاد الليبي خسائر نحو ٥٨٠ مليار دينار ليبي أي مايقارب ٥٨٠ مليار دولار , وأضاف التقرير الصادر عن لجنة الإقتصاديات بالأمم المتحدة ان الصراع ادي الي انكماش حاد في الإقتصاد الليبي , مما أثر علي الناتج المحلي وتراجع معدلات الإستثمار .

وأضاف التقرير أيضاً ان هناك اسباب أخرى أدت الي تكبد الاقتصاد الليبي المزيد من الخسائر الإقتصادية ومنها تراجع اسعار النفط وتحويل الموارد عن الرعاية الصحية والتعليم إلى الإنفاق العسكري .

تفشي الجوع بالدول التي بها صراعات :

قد تدهورت حالة الأمن الغذائي في العالم , خصيصاً في بعض دول أفريقيا وجنوب شرق وغرب آسيا وكان ذلك شائعاً في حالة النزاعات والصراعات وخاصة عندما يختلط المزيج من النزاعات والفيضانات والجفاف , في تقرير نشرته الأمم المتحدة عن النزاع الممزوج بالتغير المناخي هو أحد الأسباب الرئيسية وراء الزيادة في معدلات الجوع وانماط سوء التغذية , وايضا عن تقرير بيرنلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي (٨٠ % من نفقات البرنامج تقع في مناطق نزاع من صنع الإنسان، مما يؤدي إلى إهدار أموال التنمية.

وحذرت الأمم المتحدة من زيادة عدد الجياع في سوريا بسبب الصراعات المسلحة وازمه فيروس كورونا المستجد حيث يعيش تحت خط الفقر حوالي ٩٠٪ من السوريين حسب منظمة الصحة العالمية , وتتصدر ايضا قائمه الدول الأكثر فقرا بالعالم حيث بلغت نسبه اكثر من ٨٠ % بحسب بيانات موقع ماي ماب العالمي .

واضاف التقرير بأن بسبب الصراعات المسلحة والأزمة السورية منذ ٢٠١١ لاسيما ازمه كوفيد المستجد بأن اعداد السوريين الذين يقعون تحت برائن الفقر والجوع ارتفع كثيرا الي اكثر من ٩ مليون سوري وان لحل تلك الأزمة علي الأقل حدد لجنه اقتصاديات الأمم المتحدة مبلغ ٢٠٠ مليون دولار للمساعدات الغذائية لمساعدته من هم في احتياج لتلك المساعدات .

تأثر العراق كثيرا بسبب الحروب والصراعات المسلحة ولايزال الوضع الإنساني غير مستقر في العديد من المناطق المتأثره بالصراعات المسلحة , فقد وصل معدل الفقر الي اكثر من ٢٠ % ,وبناء علي ذلك ركز برنامج الأغذية العالمي في العراق علي انقاذ الأرواح وحماية كسب العيش , ودعم شبكات الأمن الإجتماعي التي تقدمها الحكومه العراقيه للقضاء علي الجوع وتساهم ايضا في تحقيق الأمن الغذائي في سبيل تحقيق السلام والتنمية.

وبالرغم ان العراق يمتلك ثروات كبيرة من النفط حيث أنه ثان اكبر احتياطي بالعالم ويمتلك السلعه الأكثر اهميه وغلاء ولكن بسبب الصراعات المسلحة وازمه فيروس كوفيد الأخيره , وتأثيرها علي الفقر والجوع في المجتمع العراقي , وصل عدد الجياع بسبب الصراعات والحروب الي اكثر من ١١ مليون وذلك العدد يعد خطيرا في حين اننا نتحدث علي بلد بها ثاني اكبر احتياطي من النفط في العالم .

كما حذرت مفوضيه الأمم المتحدة من خطورة الوضع في اليمن حيث يواجه المواطنين ازمه انعدام الأمن الغذائي بسبب تأثير الصراعات المسلحة وجائحه فيروس كورونا الأخيره , وصرح المتحدث الرسمي للمفوضيه (ينتشر انعدام الأمن الغذائي في مناطق النزاع التي يقيم فيها نصف النازحين في اليمن البالغ عددهم أربعة ملايين. ويعيش هؤلاء داخل ١٦ محافظه وحولها .

كما تشير الأرقام والمعطيات ان اعداد اليمنيين الذين يواجهون خطر انعدام الأمن الغذائي الي اكثر من ١٦ مليون شخص اي اكثر من نصف عدد السكان حيث عدد سكان اليمن يبلغ مايقرب من ٣٠ مليون شخص .

تمر ليبيا حاليا بأزمه اقتصاديه صعبة , بسبب الصراعات والحروب وازمه فيروس كورونا المستجد , مما اثر اقتصاديا واجتماعيا وعلي كافة الأوضاع في البلاد , ووضح السيد / سامر عبد الجابر رئيس بعثة برنامج الأغذية العالمية في ليبيا بأن عدد الأشخاص الذين

يحتاجون الي الدعم والمساعدات الغذائية ٣٣٦ الف شخص , ومتوقع ان يصل الي ٧٠٠ الف عام ٢٠٢١ , واطراف انه يوجد خطة وبرنامج لإنقاذ الوضع في ليبيا بل ليس دولة ليبيا فقط سنعمل علي تقديم المساعدات الغذائية لكافة الدول العربية .

معدلات الجوع في العالم بسبب الصراعات المسلحة و انعدام الأمن الغذائي وجائحة كوفيد المستجد :

في تقرير عن منظمة الفاو عن معدلات الجوع حول العالم بسبب الصراعات المسلحة وانعدام الأمن الغذائي وجائحة كورونا المستجد:

عدد الجياع في العالم أكثر من ٨٢٠ مليون شخص

عدد الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد	امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	افريقيا	اسيا
حوالي ٢ مليار شخص	أكثر من ٤٠ مليون شخص	أكثر من ٢٥٦ مليون شخص	أكثر من ٥١٠ مليون شخص

توصيات :

- الإلتزام بما نصت عليه مفوضية الأمم المتحدة بشأن مكافحة الإرهاب والوقاية من التطرف العنيف .
- الإلتزام بما نصت عليه مبادئ القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان من جانب أطراف النزاع بشأن عمليات السلام وتوفير الأمن والاستقرار للمواطنين .
- إدماج حماية حقوق الإنسان في استراتيجيات الوقاية من النزاعات والاستجابة له .
- قيام الجهات القضائية بتفعيل الآليات القضائية واليات العدالة ، بالمساءلة بشأن الانتهاكات المتعلقة بالنزاعات .
- دعم منع النزاعات والعنف وانعدام الأمن .
- وضع القواعد والأسس لحماية المدنيين من النزاعات المسلحة , والتفاوض بشأن وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن من جانب المنظمات الإنسانية مع الجماعات المسلحة .